

برنامج محتوى مادة : اقتصاد السياحة للسنة الأولى علم الاجتماع أسفار وترفيه:

الأسبوع	عنوان المحاضرة	الأهداف التعليمية
1	مدخل إلى الاقتصاد السياحي	<p>أن يفهم الطالب مفهوم الاقتصاد السياحي وأهميته.</p> <p>-أن يدرك الطالب الطبيعة متعددة التخصصات للاقتصاد السياحي.</p> <p>-أن يميز الخصائص الرئيسية للخدمة السياحية.</p>
2	تطور السياحة كظاهرة اقتصادية	<p>أن يتعرف الطالب على المحطات التاريخية الرئيسية لتطور السياحة.</p> <p>-أن يحلل العوامل الاقتصادية والاجتماعية الدافعة لنشوء وتطور السياحة.</p>
3	الهيكل الأساسية والقطاعات السياحية	<p>أن يحدد الطالب مكونات العرض السياحي الرئيسية.</p> <p>-أن يصف دور كل قطاع من القطاعات السياحية في العملية الاقتصادية.</p>
4	الطلب السياحي	<p>أن يعرف الطالب مفهوم الطلب السياحي ومقوماته.</p> <p>-أن يحلل العوامل الاقتصادية المؤثرة على قرار السائح.</p>
5	العرض السياحي	<p>-أن يميز الطالب بين خصائص العرض السياحي والعرض للسلع المادية.</p> <p>-أن يعدد العوامل التي تحدد حجم ونوعية العرض السياحي في منطقة ما.</p> <p>-أن يفهم مفهوم القدرة الاستيعابية وأهميته</p>

<p>أن يصف الطالب هيكل السوق السياحي وخصائصه. -أن يفسر كيفية تحديد أسعار الخدمات السياحية (حزم الرحلات، تذاكر الطيران)</p>	<p>السوق السياحي وآلية عمله</p>	<p>6</p>
<p>أن يحلل مساهمة السياحة في الدخل القومي. -أن يدرك دور السياحة في تحسين ميزان المدفوعات. -أن يقيّم أثر السياحة في تشغيل الأيدي العاملة.</p>	<p>الآثار الاقتصادية للسياحة</p>	<p>7</p>
<p>أن يفرق بين التسويق للسلع والتسويق للخدمات السياحية. -أن يطبق عناصر المزيج التسويقي على منتج سياحي (فندق أو رحلة).</p>	<p>اقتصاديات التسويق السياحي</p>	<p>8</p>
<p>ن يحدد خصائص ومخاطر الاستثمار في المجال السياحي. -أن يتعرف على آليات وآليات دعم الاستثمار السياحي في الجزائ</p>	<p>التمويل والاستثمار في السياحة</p>	<p>9</p>
<p>أن يربط الطالب بين مفهومي السياحة والتنمية المستدامة. -أن يقيّم دور السياحة المستدامة في تحقيق التنمية الاقتصادية المحلية. -أن يدرك أهمية التخطيط العلمي للنشاط السياحي</p>	<p>السياحة والتنمية المستدامة</p>	<p>10</p>
<p></p>	<p>نماذج من التنمية السياحية المستدامة ودور المجتمع المحلي</p>	<p>11</p>
<p></p>	<p>التطورات والتوجهات الحديثة في الاقتصاد السياحي</p>	<p>12</p>

تمهيد:

يعتبر الاقتصاد السياحي فرعاً مهماً من فروع الاقتصاد الذي يختص بدراسة التأثيرات الاقتصادية للسياحة على المستوى المحلي والوطني والإقليمي. تغطي هذه الدراسة كيف تسهم السياحة في النمو الاقتصادي من خلال توفير فرص العمل، وزيادة الدخل الوطني، وتحفيز الاستثمار في البنية التحتية والخدمات السياحية. كما يبحث الاقتصاد السياحي في الخصائص الاقتصادية للخدمة السياحية، والعلاقة بين علم الاقتصاد وعلم السياحة، وطبيعة السوق السياحي المتعدد الأوجه.

تحتل السياحة مكانة بارزة في اقتصادات العديد من الدول، إذ تسهم بشكل مباشر في الناتج المحلي الإجمالي وتوفير فرص العمل في قطاعات متعددة مثل الفنادق، النقل، والضيافة، إلى جانب إحداث تأثيرات غير مباشرة على قطاعات أخرى مرتبطة. وبالإضافة لذلك، تتيح السياحة فرصاً للتبادل الثقافي والتنمية الاجتماعية، ما يجعل دراسة اقتصاد السياحة ضرورية لفهم دورها في التنمية المستدامة وتحقيق التوازن بين النمو الاقتصادي وحماية الموارد البيئية والثقافية.

تهدف هذه المحاضرة إلى تعريف الطالب بمفهوم الاقتصاد السياحي وأهميته، والتأكيد على الطبيعة متعددة التخصصات لهذا المجال، بالإضافة إلى إبراز الخصائص الفريدة للخدمة السياحية التي تميزها عن باقي القطاعات الاقتصادية، مما يؤهل الطلاب لفهم الأدوار المتعددة التي يلعبها الاقتصاد السياحي في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

الجزء الأول: التعريفات والأسس – ما هو الاقتصاد السياحي؟

1. التعريف الدقيق:

- السياحة) منظمة السياحة العالمية": (UNWTO) أنشطة الأشخاص المسافرين إلى أماكن خارج بيئتهم المعتادة لمدة لا تزيد عن سنة واحدة على التوالي، بغرض الترفيه أو العمل أو غيرهما من الأغراض. "المفتاح هنا هو "خارج البيئة المعتادة."
- الاقتصاد السياحي: هو الفرع من العلوم الاقتصادية الذي يدرس العلاقات بين الموارد السياحية (طبيعية، بشرية، ثقافية) والطلب السياحي، وكيفية تخصيص هذه الموارد Scarce Resources لتلبية حاجات ورغبات السياح بكفاءة، بما يحقق المنفعة للطرفين (المضيف والضيف) ويولد عوائد اقتصادية مستدامة.

2. لماذا الاقتصاد السياحي فريد من نوعه؟ (التفريق لمنع الغلط المعرفي)

- السلعة غير قابلة للتخزين: غرفة فندق غير مبيعة الليلة هي إيراد ضائع إلى الأبد. لا يمكن "تخزينها" لبيعها لاحقاً.
- الاستهلاك في مكان الإنتاج: يجب على السائح أن يذهب إلى الوجهة ليستمتع الخدمة. لا يمكن تصدير برج إيفل أو شاطئ البحر.
- مرونة الطلب العالية: الطلب على السياحة حساس جداً للتغيرات في الأسعار، والدخل، والأوضاع السياسية، والأزمات (كالجائحة).
- سلعة مركبة: (Package Product) تجربة السائح هي مزيج من النقل، والإقامة، والطعام، والترفيه، والتجزئة. فشل أحدها قد يفسد التجربة بأكملها.

الجزء الثاني: المكونات الأساسية للاقتصاد السياحي (العرض والطلب)

1. جانب العرض (ما نقدمه للسياح):

- الموارد الطبيعية: المناخ، الشواطئ، الجبال، المحميات.
- الموارد البشرية: العمالة في الفنادق، المرشدون السياحيون، الطهاة.
- الموارد الثقافية والتاريخية: المتاحف، المواقع الأثرية، المهرجانات.
- البنية التحتية: المطارات، الطرق، شبكات الاتصالات.
- المرافق السياحية العلوية: الفنادق، المطاعم، شركات الطيران، وكالات السفر.
- ملاحظة منهجية يجب أن يكون العرض متنوعاً ومتكاملاً. بناء فندق فاخر بدون مطار دولي أو طرق جيدة هو خطأ في تخطيط العرض.

2. جانب الطلب (من هم السياح وماذا يريدون؟)

- دوافع السفر: ترفيهه، علاج، ثقافة، زيارة الأهل والأصدقاء، مغامرة، دين.
- العوامل المؤثرة على الطلب:

○ اقتصادية: دخل الفرد، سعر الصرف، التضخم.

- اجتماعية وثقافية: أوقات الفراغ، التغيير في أنماط الحياة.
- سياسية وأمنية: استقرار البلد، متطلبات التأشيرة.
- رؤية مبدعة: لم يعد الطلب مجرد "زيارة مكان"، بل تحول إلى "الرغبة في العيش بتجربة فريدة" (Experience Economy) السائح اليوم لا يريد فقط أن يرى معبداً، بل يريد أن يحضر حفل غناء تقليدي بجواره عند الغروب.

الجزء الثالث: الآثار الاقتصادية للسياحة:

هنا نترجم الحركة إلى منفعة ملموسة. سنستخدم تشبيهاً مبدعاً: السياحة مثل شجرة المطر الاقتصادية، تمتص رأس المال من الخارج وتنتثره محلياً.

1. الآثار الإيجابية:

- خلق فرص العمل (المباشرة وغير المباشرة):
 - مباشرة: نادل، مرشد، موظف استقبال.
 - غير مباشرة: مزارع يورد المنتجات للفنادق، عامل في مصنع للملابس التي تباع للسياح.
- تحسين ميزان المدفوعات: السياحة هي تصدير غير مرئي. عندما ينفق سائح أجنبي عملة صعبة في بلدك، فهذا يسجل كدخل في الحساب الجاري لميزان المدفوعات، مما يعزز قيمة العملة المحلية.
- تنويع القاعدة الاقتصادية: تقليل الاعتماد على مصدر دخل وحيد (مثل النفط). الإمارات ومصر نموذجان رائعان في هذا المجال.
- تحفيز الاستثمار في البنية التحتية: المطارات الجديدة، الطرق السريعة، التي تخدم السياح والمواطنين على حد سواء.
- توزيع الدخل جغرافياً: يمكن للسياحة أن تنشط المناطق النائية والريفية (السياحة البيئية، سياحة التجوال) مما يقلل من التركيز الاقتصادي في العاصمة فقط.

2. الآثار السلبية (التي يجب إدارتها وليس تجاهلها):

- التضخم الموسمي: ارتفاع أسعار السلع والخدمات في المواسم السياحية، مما يضر بالسكان المحليين ذوي الدخل المحدود.
- التسريب الاقتصادي (Economic Leakage) وهو من أهم الأخطاء التي يجب تجنبها. يحدث عندما تعيد الوجهة استيراد السلع والخدمات لتلبية احتياجات السياح (مثل المشروبات المستوردة، الأثاث الفاخر)، فتتسرب الأموال إلى الخارج بدلاً من تدويرها محلياً. الحل هو تعزيز الارتباطات الخلفية Backward Linkages مع الاقتصاد المحلي.
- الاعتماد المفرط على السياحة: يجعل الاقتصاد هشاً أمام الصدمات (كالأوبئة، الكوارث الطبيعية، الاضطرابات السياسية).
- التأثيرات الاجتماعية والبيئية: قد تؤدي السياحة غير المنظمة إلى استنزاف الموارد (الماء)، التلوث، وتهميش الثقافة المحلية أو "تسليعها".

الجزء الرابع: المفاهيم الاقتصادية الكلية في السياحة

1. المضاعف السياحي: (The Tourism Multiplier)

- التعريف: يقيس الأثر الكلي للإنفاق السياحي الأولي على الدخل القومي. ببساطة، عندما ينفق السائح 1 دولار، كم دولاراً سيتم توليده في الاقتصاد ككل؟
- مثال مبسط: دولار ينفقه سائح في فندق → يدفع الفندق جزءاً منه كراتب للطاهي → ينفق الطاهي جزءاً من راتبه في السوق المحلي → يدفع التاجر جزءاً منه لسائقه... وهكذا.
- تحذير منهجي: قيمة المضاعف ليست ثابتة. كلما قل "التسريب الاقتصادي" (باستخدام المنتجات المحلية)، ارتفعت قيمة المضاعف.

2. القدرة الاستيعابية: (Carrying Capacity)

- التعريف: الحد الأقصى لعدد السياح الذي يمكن أن تتحمله الوجهة دون أن يتدهور بيئتها أو مجتمعها أو تجربة الزائر نفسها.

الاقتصاد السياحي الناجح اليوم لم يعد يقاس بعدد الوافدين فقط، بل بنوعية إنفاقهم، وتوزيع منافعهم، واستدامة نموذجه. المستقبل هو:

- السياحة المستدامة: التي تحافظ على الموروث للأجيال القادمة.
 - السياحة المسؤولة: التي تحترم الثقافة المحلية وتشرك المجتمع.
 - السياحة الذكية: التي تستخدم التكنولوجيا (البيانات الضخمة، الذكاء الاصطناعي) لتحسين تجربة السائح ورفع كفاءة القطاع.
- السياحة ليست رفاهية، بل هي قطار للتنمية إذا أحسننا ركوبه. وهي ليست مجرد أرقام في إحصائيات، بل هي قصة إنسانية واقتصادية تروىها كل وجهة بطريقتها الفريدة.